بين يديه ثم تدفاه الدالية عميد شهيدا ثم جرى بني وبين معاوية هذه
النهنيهة غفرها الله لي وله وايضا روي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال لاصحابه يا ايها الناس لا تكرهوا امارة معاوية رضي الله عنه فوالله
لئن فقدتموها لقد رايتم الرؤس تندر عن كواهلها كالحنظل دليل خامس
هو ان كل واحد منهم قاتل باجتهاد سائغ لان عليا رضي الله عنه قاتل
لطلب الخلافة ولم ينفه معاوية بل اعترف له بها ومعاوية طلب ثار ابن
عمه عثمان ذي النورين رضي الله عنه وقاتلي عثمان كانوا في معسكر علي ولم
يمكن لعلي كرم الله وجهه ان يدفعهم اليه لكثرتهم وغلبتهم على عسكره فلما
قويت يده دفعهم وقتلهم واذا ثبت ان كل واحد منهم قاتل باجتهاد سائغ
فلا يجوز الحكم بفسق واحد منهم ومن السنة ترك النظر في وقعة صفين
ودقة المجال فيها يدري ذلك الى التخدش بين الصحابة والجفاء عليهم
وقد منا الله تعالى بالاستغفار لهم بقوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان الاية وكذلك نهى ايضا عن النظر في كتب
السحر والكهانة والتنجيم والعزائم على الجن لما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من صدق كاهنا او منجما فكانما قد كفر بكل كتاب انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم المنجم كالساحر
والساحر كالكاهن والكاهن كالكافر والكافر في النار وقال عليه
السلام من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من الشرك
ومن زاد زاده فصل في ان الموت حق والبعث من بعد الموت حق
وهسائلة منكر بن وانكر حق وانكرت المعتلة البعث من بعد الموت
وانكرت المعتزلة هسائلة منكر ونكير دليلنا على المعتلة قوله
تعالى هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم اثبت الحياة بعد الموت
وذلك هو المطلوب دليل ثاني قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه
قال من

قال من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو
بكل خلق عليم فوجه الدليل من الاية من ثلاثة اوجه احدها قوله تعالى
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه اي بدأ خلقه وكان الحق تعالى نسب القائل لذلك
الى العمى والجهل لانه ليقين بالخلق وكذب بالبعث ودليل العقل يقتضي ان
بدء الخلق هو من جملة القدرة التي انشأها اول مرة من غير وجود ذلك
يقتضي ان من بدأ الخلق من غير شيء قادر على ان يعيده كما كان الدليل
الثاني من الاية قوله قل يحييها الذي انشأها اول مرة فجعل النشأة في اول
مرة دلالة على الرجعة لان من خلق الاشياء من غير اصل قادر على ان
يعيدها من اصل الدليل الثالث من الاية قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
نارا فاذا انتم منه توقدون ومع يبوستها يكون اولى ان يخرج منه نارا نطفا لا تحالها واذا
كان كذلك فيكون بطريق الاولى ان من يخلق الانسان من العدم بغير وجود
شيء اصلا قادر على ان يخلقهم مع وجود الاساس وهو النظام الرميم ثم يعضد
ذلك قوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق
مثلهم بلى وهو الخلاق العليم بين بذلك انه اذا قدر على انشاء السموات
والارضين بعد ذهابها قادر على ان ينشيء الادمي بعد موته وفناته
دليل ثاني قوله تعالى كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم
الظلالة فقال عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا فقالت
له عائشة يا نبي الله وا سوأتاه فقال عليه السلام لكل امرئ منهم
يومئذ شان يغنيه دليل ثالث هو ان التكذيب بالبعث يفضي الى اسقاط
التكليف لان العبد انما كلف في الدنيا ليستحق بها ثوابا في العقبى اذا فعل
ما كلفه فاذا قيل ان العبد لا يحشر ولا ينشر يفضي ذلك الى تعطيل
الثواب يعني معنى تعطيل الثواب والعقاب ولا يجوز فان قائل ان يقول
ان الثواب في الدنيا لان الله تعالى هذه ثواب الدنيا وعظم ثواب الاخرة

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)